كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

معلم الدراسات الاجتماعية والقضايا العالمية المعاصرة: فيروس كورونا المستجد (COVID19) أنموذجا

إعـــداد

أحمد بن حسين الفقيه

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود

E – Mail: ahfagih@gmail.com

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد التاسع – سبتمبر ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور معلم الدراسات الاجتماعية في التوعية بفيروس كورونا المستجد (COVID19) وآلية تفعيل تلك التوعية. كما تهدف إلى التعرف على أبرز المقترحات التي يراها معلم الدراسات الاجتماعية للتعريف بالأمراض التي قد تتشابه في التأثير مع فيروس كورونا المستجد. وقد استخدم في الدراسة المنهج النوعي الوصفي من أجل تحقيق أهدافها. وكانت الأداة المستخدمة عبارة عن أسئلة مفتوحة الإجابة. أما عينة الدراسة فقد بلغ عددها (٣٠) معلم ومعلمة للدراسات الاجتماعية ممن التحقوا للدراسة ببرنامجي الماجستير والدكتوراه التابع لقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك سعود في الفترة من (١٤٣٥-١٤٤٠)

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومنها ما يلي:

١-تراوحت نسبة الأفكار الرئيسة للبيانات النوعية الواردة في إجابة أفراد عينة الدراسة عن السؤال الأول بين (٤٠ – ٦٧.٧ %).

٢-تراوحت نسبة الأفكار الرئيسة للبيانات النوعية الواردة في إجابة أفراد عينة الدراسة عن السؤال الثاني بين (٣٠- ٦٦.٧ %).

٣-تراوحت نسبة الأفكار الرئيسة للبيانات النوعية الواردة في إجابة أفراد عينة الدراسة عن السؤال الثالث بين (٤٣.٣- ٧٣.٣ %)

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها ما يلي:

١-تضمين محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية ببعض المفاهيم والحقائق ذات الصلة بفيروس كورونا المستجد.

٢-تدريب المعلمين والمعلمات على أحدث التقنيات والتطبيقات للتعامل مع أي ظروف مشابهه لفيروس كورونا المستجد حتى تستمر العملية التعليمية بكل يسر وسهولة.

٣-زيادة التعاون بين وزارة التعليم والجهات الأخرى ذات العلاقة من أجل تبادل الخبرات التي تكونت خلال أزمة كورونا.

الكلمات المفتاحية: معلم الدراسات الاجتماعية، القضايا المعاصرة، فيروس كورونا المستجد

ABSTRACT

The aim of the study is to identify the role of the social studies teachers in raising awareness of the emerging coronavirus, and the mechanism for activating that awareness. It also aims to identify the most prominent proposals from their point of view in introducing diseases that may have the same effect as emerging coronavirus. Qualitative research approach was used to achieve the objectives of the study. Open-ended questions were used as a tool to collect the data. As for the sample of the study, (30) male and female social studies teachers participated. The participants enrolled in the master's and Ph.D programs in the Department of Curriculum and Instruction at King Saud University in the period from (1435-1440).

Some of the results of the study are as follows:

1- The percentage of the main ideas of the qualitative data contained in the response of the study sample for the first question ranged from (40 - 67.7%).

2- The percentage of the main ideas of the qualitative data contained in the response of the study sample for the second question ranged from (30-66.7%)

3- The percentage of the main ideas of the qualitative data contained in the response of the study sample for the third question ranged from (43.3- 73.3%)

In light of the study results, the researcher recommended the following:

1- Inclusion concepts and facts related to emerging corona virus in the content of social studies curriculum.

2- Training teachers on the latest technologies and applications to deal with any circumstances similar to the current one (i.e. coronavirus), so that the educational process continues with ease.

3- Increasing cooperation between the Ministry of Education and other relevant bodies in the kingdom in order to exchange experiences that were formed during a crisis of coronavirus.

Keywords: Social studies teacher, Contemporary issues

Emerging coronavirus

المقدمة

لا شك أن عالم اليوم هو عالم متغير لا يعترف بالحدود، فأي قضية عالمية تحدث في أي جزء من هذا العالم، فربما قد تؤثر على بقية الدول، سواء كان هذا التأثير سلبا أو إيجابا. وتتعدد القضايا العالمية المعاصرة، فمنها القضايا البيئية كتغير المناخ على سبيل المثل، وقضية الفقر، وقضايا السلام والأمن، وقضية الأمراض الخطيرة، وغيرها من القضايا التي تلامس حياة الشعوب. ومن القضايا العالمية المستجدة التي أثرت تقريبا على جميع دول العالم إ اقتصاديا وصحيا واجتماعيا، قضية فيروس كورونا المستجد الذي تسبب في جائحة كوفيد – ١٩.

ففي ٣١ ديسمبر ٢٠١٩، تم إبلاغ المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في جمهورية الصين الشعبية بحالات الالتهاب الرئوي الذي تسبب في مرض غير معروف تم اكتشافه في مدينة ووهان الصينية وتم إعلان فيروس كورونا الجديد على أنه هو الفيروس الذي كان سببا لحالات الالتهاب من قبل السلطات الصينية، وكان ذلك في ٧ يناير ٢٠٢٠م (وزارة الصحة السعودية). ثم بدأ بعد ذلك بالانتشار في معظم دول العالم، فخلف العديد من الإصابات والوفيات، ولا يزال. فحسب الإحصائيات الحديثة، بلغ عدد حالات الاصابة من تاريخ اكتشافه حتى تاريخ 2020/ 8 / 23 (٢٣,٥١٥,٢٩٧) حالة، بينما بلغ إجمالي الوفيات(914 ,810) حالة (Worldmeters). والى جانب آثاره الصحية، فقد أثر الفيروس على اقتصاد العالم بشكل غير مسبوق، ونتيجة لذلك حذرت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، من أن الوباء سيتسبب في أسوء العواقب الاقتصادية منذ الكساد الكبير عام ١٩٢٩م. (صحيفة الاقتصادية)

والمملكة العربية السعودية كجزء من هذا العالم، اتخذت خطوات استباقية ومدروسة للحد من انتشار هذا المرض، حيث أشار ساعاتي (٢٠٢٠) إلى أنه "منذ الوهلة الأولى التي انفجر فيها كورونا في الصين، كانت قراءة المملكة للفيروس قراءة سليمة وموضوعية وواعية، ولذا بادرت باتخاذ سلسلة من الإجراءات الوقائية والاحترازية للحيلولة دون وصول وانتشار الفيروس " ، وبذلت في سبيل ذلك أموالا هائلة من أجل المحافظة على صحة المواطن والمقيم على حد سواء. وبحكم ترؤسها لمجموعة العشرين ، فقد دعت المملكة قادة هذه الدول إلى جانب المنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية، وصندوق النقد الدولي، ومجموعة البنك الدولي ، والأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومجلس الاستقرار المالي، ومنظمة التجارة العالمية وغيرها من المنظمات ذات العلاقة إلى عقد قمة استثنائية افتراضية لمناقشة ومعالجة اثار جائحة كورونا الصحية والاقتصادية، وقد عقدت تلك القمة بتاريخ ٢٦ /٣ / ٢٠٢٠م .وقد تمخض عنها

العديد من التوصيات كان من أهمها رصد مبلغ يقدر بـ (٥ تريليونات) دولار في الاقتصاد العالمي وذلك كجزء من السياسة المالية والتدابير الاقتصادية وخطط الضمان المستهدفة لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والمالية للجائحة.

وقد قامت العديد من الجهات الحكومية في المملكة بجهود كبيرة في التوعية بهذا المرض من حيث أعراضه وطرق انتشاره وكيفية الوقاية منه، كوزارة الصحة، وغيرها من الجهات ذات الصلة. ومن الجهات التي أدت دورها باحترافية مع هذه المرض ، وزارة التعليم، حيث قامت منذ بداية انتشاره باتخاذ قرارات سريعة وحاسمة كان الهدف منها الحفاظ على الثروة البشرية في هذا الوطن المتمثلة في طلاب وطالبات المدارس والجامعات، حيث قامت بتعليق الحضور لأماكن الدراسة في جميع مراحل التعليم العام والجامعات، وخلال تعليق الحضور لأماكن الدراسة ، تم استخدام العديد من البدائل الإلكترونية لاستمرار العملية التعليمية، ومن تلك البدائل التي وظفتها الوزارة: منصة بوابة المستقبل، القنوات الفضائية، قناة عين، والروضة الافتراضية. كما قامت الجامعات وبمتابعة من الوزارة بجهود حثيثة لتوظيف التقنيات كبدائل للمحاضرات والاختبارات، ومن ضمن تلك التقنيات، نظام التعلم الالكتروني (Blackboard). وقد ساهم العديد من المعلمين والمعلمات وقادة المدارس والجامعات في نجاح هذه المهمة بكل اقتدار. ونظرا لاستمرار جائحة كورونا، وحرصا على سلامة الطلاب والطالبات، قررت وزارة التعليم استمرار التعليم عن بعد لمدة سبعة أسابيع بدءا من الفصل الدراسي الأول (١٤٤١/١٤٤٢ هـ) وهذه المدة قابلة للتقييم، وسيوظف خلال هذه الفترة استخدام منصة مدرستي الالكترونية التي ستكون المدرسة الافتراضية لطلاب وطالبات مراحل التعليم العام.

وبرغم أهمية هذه الجهود المتميزة التي قامت بها وزارة التعليم في هذا الشأن، إلا أن مسؤولية المعلمين في مراحل التعليم العام تبقى مستمرة، فدورهم في مثل هذه الظروف وما قد يشابهها من ظروف – لا سمح الله – يتعدى مسألة شرح المادة العلمية لطلابهم، إلى التوعية بهذا الوباء وغيره من الأوبئة المشابهة وطرق الوقاية منها. ومن بين هؤلاء المعلمين، معلمو الدراسات الاجتماعية، حيث يقع على عاتقهم الدور الأكبر بحكم طبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية وتفرعاتها المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وغيرها)، فضلا عن أن أحد أهم أهدافها هو إيجاد المواطن الصالح. فالدور التوعوي والاجرائي الذي يقوم به معلم الدراسات الاجتماعية في ظل هذه الظرف الاستثنائي هو جزء من تعزيز هذا الهدف الأسمى وتحقيقه على أرض الواقع من خلال التوعية بمخاطر هذه الأمراض وطرق الوقاية منها حتى ينشأ جيل واع يتمتع بصحة تؤهله لكي يكون عضوا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما ذكر أعلاه، وانطلاقا من الدور الذي تقوم به وزارة التعليم في المملكة من جهود كبيرة في ظل هذه الظروف الاستثنائية، وتعزيزا للدور الذي يقوم به المنتمون إلى هذه الوزارة، ومن بينهم المعلمين بشكل عام ومعلمو الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، فإن مشكلة هذه الدراسة تنحصر في التساؤل الرئيس التالي: ما الدور الذي ينبغي أن يقوم به معلم الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية تجاه فيروس كورونا المستجد؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١-التعرف على الدور الذي ينبغي أن يقوم به معلم الدراسات الاجتماعية في التوعية بفيروس كورونا المستجد.

٢-التعرف على الآلية التي يمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية توظيفها في تفعيل التوعية بفيروس كورونا المستجد.

٣-التعرف على المقترحات المناسبة التي يراها معلم الدراسات الاجتماعية للتعريف بالأمراض التي قد تتشابه مع فيروس كورونا في التأثير وطرق الوقاية منها؟

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الدور الذي ينبغي أن يقوم به معلم الدراسات الاجتماعية في التوعية بفيروس كورونا المستجد؟

٢- ماهي الآلية التي يمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية القيام بتوظيفها لتفعيل التوعية بفيروس كورونا المستجد؟

٣- ما المقترحات المناسبة التي يراها معلم الدراسات الاجتماعية للتعريف بالأمراض التي قد تتشابه مع فيروس كورونا في التأثير وطرق الوقاية منها.؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- تعتبر هذه الدراسة – حسب علم الباحث – أول دراسة من نوعها تتناول دور معلم الدراسات الاجتماعية في التوعية بفيروس كورونا المستجد.

- قد تساعد هذه الدراسة على اثراء الجانب المعرفي بمرض فيروس كورونا المستجد وطرق الوقاية منه.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في التوعية بهذا المرض وغيره من الأمراض المشابهة والتي تحمل نفس الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وآلية تفعيل تلك التوعية.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة مطوري مناهج الدراسات الاجتماعية في تضمين بعض المفاهيم الصحية المستجدة ومن ضمنها المفاهيم ذات العلاقة بمرض فيروس كورونا المستجد.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة في حدها البشري على معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية الذين التحقوا ببرنامجي الماجستير والدكتوراه (مسار مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية) التابع لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة الملك سعود، في الفترة من ١٤٣٥ – ١٤٤٠هـ . أما فيما يتعلق بالحد الزمني، فقد تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني١٤٤١هـ خلال فترة تعليق حضور الطلاب للدراسة في المدارس والجامعات في المملكة العربية السعودية بسبب جائحة كورونا.

مصطلحات الدراسة:

معلم الدراسات الاجتماعية

هو الفرد الذي تم تعيينه نت قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ليقوم بتدريس مقررات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام.

القضايا العالمية المعاصرة

يشير كل من قنديل و السوسي (٢٠١١) إلى أنه قد تعددت التعريفات لمفهوم القضايا المعاصرة أو المستجدة، والسبب في ذلك يعود إلى تنوع صور هذه القضايا، فهي إما أن تكون جديدة لم تكن معروفة من قبل، أو أنها موجودة لكن حالتها تطورت بالتطور الطبيعي للسلوك الإنساني. وخلصا إلى القول بأن القضايا المعاصرة هي وقائع، تنزل بالفرد أو المجتمع ولم تكن معروفة قبل ذلك. كما يمكن تعريفها بأنها تلك القضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئة المحلية منها والعالمية التي يعيشها الإنسان والتي قد ينتج عنها آثارا متعددة على حاضر

ومستقبل الشعوب.، وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة، بأنها القضية المستجدة حاليا على الساحة المحلية والدولية والمعروفة بجائحة كورونا المستجد والدور الذي يمكن أن يلعبه معلم الدراسات الاجتماعية في التوعية بها وطرق الوقاية منها.

فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)

هو سلالة جديدة من فيروسات كورونا والتي لم يسبق تحديده لدى البشر من قبل (منظمة الصحة العالمية – المكتب الإقليمي لشرق المتوسط).

الإطار النظري:

في هذا الجزء من الدراسة، ونظرا لعدم وجود دراسات سابقة – حسب علم الباحث – تعالج قضية فيروس كورونا المستجد في بعدها التربوي بسبب حداثة الجائحة، فإنه سيتم التركيز وبشكل مختصر في إطارها النظري على بعض المحاور ذات الصلة، والمتمثلة في الدراسات الاجتماعية من حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها، معلم الدراسات الاجتماعية وأدواره، فيروس كورونا المستجد من حيث بداية ظهوره، وكيفية انتشاره وأعراضه وطرق الوقاية منه، وأخيرا بعض آثاره الاجتماعية والاقتصادية. وفيما يلي عرض لهذه المحاور:

أولا: الدراسات الاجتماعية: مفهومها وأهدافها وأهميتها.

١- مفهوم الدراسات الاجتماعية

مفهوم الدراسات الاجتماعية من المفاهيم التي لم يتفق عليها العديد من الذين كتبوا في هذا المجال شأنها في ذلك شأن المفاهيم ذات العلاقة بالدراسات الإنسانية، فالدراسات الاجتماعية من المجالات الديناميكية وذلك بسبب طبيعتها وتعدد مجالاتها، ورغم ذلك هناك شبه اجماع على أن الدراسات الاجتماعية وثيقة الصلة بما له علاقة بالمواطنة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.

فقد أشار بارث (١٤٢٥) إلى أن الدراسات الاجتماعية هي التكامل المنضبط من مفاهيم العلوم الاجتماعية والإنسانية لغرض ممارسة مهارات المواطنة عند مواجهة المشكلات الاجتماعية. كم يؤكد جامل (٢٠٠٢) أن الدراسات الاجتماعية هي طريق المواطنة الصالحة وذلك من خلال تربية الفرد تربية تتناسب مع توجه الدولة في إيجاد المواطن الصالح الذي يشعر بكيانه في جماعة تتفاعل معه ويتفاعل معها.

ويعرفها أبو دية (٢٠١١) بأنها الدراسة التكاملية الاندماجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية. فيما ذهب آل عمرو (١٤٢٣) إلى أن الدراسات الاجتماعية هي كل ما يقرر تدريسه في مراحل التعليم العام من مواضيع تتعلق بدراسة تفاعل المجتمعات الإنسانية، ونظم تطورها، والعلاقات بينها، وسلوك الانسان في المجتمع الذي يعيش فيه، والمشكلات التي تواجهه، وكيفية التعامل مع هذه المشكلات. ويتفق خضر (٢٠٠٦) مع آل عمرو فيما ذهب إليه حيث يقول بأن الدراسات الاجتماعية تشكل مجالا مهما من برامج التعليم المختلفة، فهي تركز على الإنسان وتفاعلاته ونشاطه وسلوكه مع البيئة وما ينتج عنها من مشكلات.

٢- **الأهداف:** تتعدد أهداف الدراسات الاجتماعية حسب المرحلة الدراسية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية)، ولكن يوجد هناك أهدافا عامة تناسب جميع تلك المراحل، ومن تلك الأهداف، (تعزيز السلوك الإيجابي نحو قضايا المجتمع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية) و (توعية الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمساهمة في حلها.) (وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للتعليم العام، ١٤٢٧-١٤٢٨).

وفي هذا السياق، يشير قطاوي (٢٠٠٧) إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية يتم اختيارها من العلوم الاجتماعية التي –هي بطبيعة الحال– أعم وأشمل من الدراسات الاجتماعية من أجل تحقيق أهداف محددة تساعد الطلبة على أن يكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم. ويشير تيرنر (٢٠٠٥) إلى عدد من أهداف الدراسات الاجتماعية، ومنها:

- تكوين الوعي والفهم للقضايا الاجتماعية المعاصرة
- إعداد مواطنين لديهم القدرة على تحمل المسؤولية نحو الوطن والمجتمع المحلي.
- ممارسة مهارة القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار الصائب.
- إعداد مواطنين ذوي رؤية عالمية

٣- **الأهمية:** مناهج الدراسات الاجتماعية تختلف عن بقية المناهج الدراسية من حيث الأهمية، نظرا لطبيعة هذه المناهج من حيث تعدد تفرعاتها ومجالاتها، فهي جزء من العلوم الاجتماعية المتمثلة في علم الاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم السياسة، وعلم الجغرافيا، وعلم التاريخ، وعلم النفس، وعلم الإنسان. فهي كما يشير السكران (٢٠٠٢) تزيد من اهتمامات الطلبة بكثير من المشكلات الاجتماعية الحاضرة، والاتجاه نحو المشاركة الواعية فيما

يواجه المجتمع من مشكلات وتحديات، وأنها أيضا مسؤولة مسئولية مباشرة عن السلوك الاجتماعي السليم للطلاب. ويتفق أبو دية (٢٠١١) مع السكران فيما ذهب إليه حول أهمية الدراسات الاجتماعية، حيث يقول بأن الدراسات الاجتماعية تجعل المتعلمين أكثر فهما للظروف والمشكلات التي تحيط بهم. أما سعادة (١٩٨٤) فقد أكد على أن الدراسات الاجتماعية تؤدي إلى تنمية شخصية التلميذ ونموه المتكامل وتشجع لديه روح التعاون ولغيرها من الميزات التي تسهم بما يسمى بالكفاءة أو الخبرات التي هي بدورها تسهم في حل العديد من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منه المجتمعات.

وبالنظر إلى الظروف الحالية المتمثلة في انتشار وباء كورونا المستجد وما خلفه هذا الوباء من آثار اجتماعية واقتصادية، وصحية محليا وعالميا، فإنه يقع على عاتق مطوري مناهج الدراسات الاجتماعية مسؤولية كبرى لتضمين هذه المناهج بما يستجد من قضايا معاصرة تلامس حياة الشعوب صحيا واقتصاديا واجتماعيا، والعمل على كيفية التعامل مع هذه القضايا معرفيا ومهاريا ووجدانيا.

ثانيا: معلم الدراسات الاجتماعية:

مناهج الدراسات الاجتماعية – كما أشير إلى ذلك سابقا – مجالاتها متعددة وأهدافها واضحة ومتنوعة، وأنها وثيقة الصلة بما يواجه المجتمعات من تحديات سواء كانت تلك التحديات اجتماعية أو اقتصادية أو صحية، أو بيئية، لذلك يقع على عاتق معلم الدراسات الاجتماعية مسؤوليات كبيرة للتعامل مع هذه التحديات. فالمعلم كما هو معروف يعتبر من الركائز الأساسية في العملية التعليمية، بل العنصر الفاعل فيها، فنجاحه للتعامل مع القضايا الاجتماعية والصحية والاقتصادية ذات الصلة بمناهج الدراسات الاجتماعية، يعتمد بشكل كبير على مدى معرفته بماهية الدراسات الاجتماعية، وأهدافها ومجالاتها المختلفة.

فقد أكد الطيطي (٢٠٠٢) إلى أن من الأشياء المهمة التي ينبغي أن تتوفر في معلم الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة هي عمق معرفته بالعلوم الاجتماعية التي هي منبع مناهج الدراسات الاجتماعية. فمعرفته بالعلوم الاجتماعية – دون شك– تساعده في توظيف ما هو مستجد في تلك العلوم في قالب تربوي يتناسب مع المرحلة الدراسية التي يقوم بتدريسها، سواء كانت تلك المستجدات اقتصادية أو اجتماعية أو صحية أو بيئية. وفي هذا السياق، يشير

اللقاني (٢٠٠١) أن معلم الدراسات الاجتماعية يجب عليه تشجيع المتعلمين على صناعة المعرفة، وواعيا بأهمية مشاركتهم جميعا في إنتاج تلك المعرفة، وقادرا على إكسابهم مهارات الاتصال والكشف عن قدراتهم وطاقاتهم الكامنة. ويؤكد (الحراحشة، والحراحشة، ٢٠٠٩) أن من أهم كفايات المعلم هي القيام بدور رائد في أساليب البحث العلمي، وتدريب الطلبة على تلك الأساليب.

من خلال ما سبق، يتضح الدور الذي يمكن أن يلعبه معلم الدراسات الاجتماعية، فدوره ليس فقط ناقل للمعلومة، وانما هو مسؤول أيضا عن توعيه طلبته بما يستجد من قضايا محليه وعالمية، وتنمية تفكيرهم من أجل المساهمة في التعامل مع هذه المستجدات كما هو الحال مع جائحة كورونا. كما يتضح أيضا ان تدريب الطلبة على أساليب البحث العلمي للتعامل مع القضايا المحلية والعالمية تعد من الأشياء الضرورية التي يجب على معلم الدراسات الاجتماعية الاهتمام بها وتشجيع الطلبة على العمل بها انطلاقا من أهمية البحث العلمي وما يمثله من دور في إيجاد الحلول لكثير من المشكلات التي تعاني من المجتمعات.

ثالثا: فيروس كورونا المستجد.

قبل التعريف بفيروس كورونا المستجد من حيث بداية ظهوره، وكيفية انتشاره، وأعراضه، وسبل الوقاية منه، والآثار الاجتماعية والاقتصادية التي خلفها ولا يزال، ينبغي من المناسب إعطاء لمحة تاريخية عن بعض الأوبئة التي حدثت على مر العصور. فقد أوردت صحيفة الشرق الأوسط (٢٠٢٠) تقريرا نشرته صحيفة (الديلي ميل) البريطانية يوضح تاريخ تلك الأوبئة، وذلك على النحو التالي:

- ضرب الطاعون الأنطوني الإمبراطورية الرومانية بين عامي ١٦٥ ١٨٠ ميلادي وانتشر في مختلف أنحاء العالم متسببا في موت ٥ ملايين شخص.
- بين عامي ٥٤١ و٥٤٢ ضرب طاعون جاستينيان العالم آتيا من الإمبراطورية البيزينطينية وأودى بحياة أكثر من ٣٠ مليون شخص.
- في عام ٧٣٥ ظهر وباء الجدري الياباني بطوكيو وانتقل للبلدان المجاورة وأدى خلال سنتين الى مقتل نحو مليون شخص.
- بين عامي ١٣٤٧– ١٣٥١ ظهر الطاعون الدملي والذي سمي أيضا بالموت الأسود وتوفي بسببه ما يقارب من ٢٠٠ مليون شخص حول العالم.
- في عام ١٥٢٠ ظهر وباء الجدري وحصد ٥٦ مليون شخص.
- في عام ١٨١٧ و ١٩٢٣ أودت الكوليرا بحياة مليون شخص حول العالم.

- في عام ١٨٥٥ ظهر نوع متطور من الطاعون يعرف بالوباء الثالث في مقاطعة يونان الصينية لينتشر لاحقا في جميع قارات العالم واودى بحياة ١٢ مليون شخص.
- في عام ١٨٨٩ و ١٨٩٠ انتشر وباء أنفلونزا روسيا وأدى إلى وفاة ملين شخص.
- في عام ١٩١٨ ظهرت الأنفلونزا الإسبانية وتوفي عنها ما يقارب ٥٠ مليون شخص في عام واحد وأصابت ربع سكان العالم.
- في عام ١٩٨١ ظهر مرض الأيدز الذي لا يزال منتشرا إلى تاريخه وتسبب في موت ٣٥ مليون.
- بين عام ٢٠٠٩–٢٠١٠ ظهرت أنفلونزا الخنازير في أمريكا والمكسيك وانتقلت منه الى دول العالم وقتلت ما يقارب من ٢٠٠ الف شخص.
- بين عام ٢٠١٤ –٢٠١٦ ظهر مرض إيبولا في عدد من البلدان الافريقية وقتل أكثر من ١١ ألف شخص.
- ومنذ ٢٠١٢ حتى تاريخه أدى انتشار فيروس (سارس) بحياة ٧٧٤ في حين تسبب فيروس (ميرس) إلى مقتل ٨٢٨ شخصا.

ظهور فيروس كورونا المستجد:

ظهرت أغلب حالات الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد –١٩) للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية نهاية شهر ديسمبر ٢٠١٩م، على هيئة التهاب رئوي حاد، وانتقل منها إلى معظم دول العالم، حيث بلغ عدد حالات الاصابة من تاريخ اكتشافه حتى تاريخ 2020/ 8 / 23 (23,515,297)حالة، بينما بلغ إجمالي الوفيات (810, 914) حالة (World meters)

كيفية انتشار الفيروس، أعراضه، وطرق الوقاية منه (وزارة الصحة السعودية المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها– وقاية،)

١– كيفية انتشار الفيروس:

عندما يقوم الشخص المصاب بالفيروس بالسعال أو الزفير فإنه يقوم بإطلاق قطرات من السوائل المصابة بالمرض، وتقوم تلك القطرات بالسقوط على الأسطح والمكاتب والطاولات والهواتف ومن ثم ينتقل المرض عن طريق لمس تلك الأسطح والمكاتب والطاولات ثم لمس الوجه والعين أو الفم. كما أن المرض قد ينتقل في حالة عدم وجود التباعد الجسدي إذ كان هناك شخص مصاب بالمرض.

٢- أعراض الفيروس:

تتعدد أعراض الفيروس، ومن تلك الأعراض: السعال، فقد في حاسة الشم. وقد تتطور الأعراض أحيانا إلى التهاب رئوي.

٣- طرق الوقاية من الفيروس:

تتعدد طرق الوقاية من الفيروس، ومن الطرق الموصى بها ما يلي:

- تجنب لمس العين والأنف والفم قبل غسل اليدين
- تجنب الاتصال المباشر مع الأشخاص المصابين
- تغطية الفم والانف عند العطاس
- غسل اليدين بشكل جيد بالماء والصابون لمدة عشرين ثانية على الأقل أو استخدام المعقمات.

الآثار الاجتماعية والاقتصادية لفيروس كورونا المستجد:

لا شك أن فيروس كورونا المستجد (كوفيد – ١٩) أحدث آثارا اجتماعية واقتصادية على مستوى العالم، فبالنسبة للآثار الاجتماعية، وبرغم قلة الدراسات التي تبين تلك الآثار بسبب حداثة المرض، إلا أن ذلك يمكن ملاحظته من خلال السلوك البشري. فبقاء الانسان في منزله لفترة لم يعهدها من قبل ولد لديه مشاكل نفسية متعددة، حيث أشارت بعض الدراسات إلى تأثر الناس بالقلق والعزل بسبب الفيروس، ومن تلك الدراسات، دراسة هولمس وآخرون (٢٠٢٠)، حيث أشاروا في دراستهم أن العزل الاجتماعي، والقلق، والتوتر، والإعسار المالي هي عبارة عن عواصف تجتاح الصحة النفسية للناس. وأضافوا بأن الأولوية في هذا الشأن يجب أن تكون مراقبة معدلات القلق والاكتئاب والاضرار بالنفس، والانتحار، وغيرها من الأمراض التي تصيب النفس.

أما فيما يتعلق بالآثار الاقتصادية، فقد أثر الفيروس بشكل كبير على الاقتصاد العالمي، حيث تسبب انتشار الفيروس في ضعف الطلب على النفط الذي يعتبر شريان الاقتصاد العالمي. كما أصيب العديد من القطاعات الاقتصادية بالشلل التام، بعد أن كانت هذه القطاعات مصدر قوة اقتصادية لبلدان العالم، ومن بين تلك القطاعات الاقتصادية التي تأثرت بفيروس كورونا، قطاعات النقل بفروعه المختلفة (الجوية، والبحرية، والبرية)، وأدى هذا التوقف إلى خسارة العديد من الموظفين لوظائفهم، مما شكل عبئا اقتصاديا إضافيا على العديد من الدول، الأمر الذي جعلها تقوم بمساعدة العاطلين عن العمل ماديا. هذا نموذج لواحد من القطاعات الاقتصادية التي تأثرت بشكل مباشر جراء انتشار هذا الفيروس. وبسبب هذه الجائحة توقع البنك الدولي انكماش الاقتصاد العالمي بنسبة ٥.٢ بالمئة في عام ٢٠٢٠م، حيث أكد البنك، بأن تأثير الجائحة كان سريعا وضخما، وأن هذا الانكماش يعد الأسوأ منذ الحرب العالمية الثانية، ومن المتوقع كما يؤكد البنك أن يطال الفقر مائة مليون شخص حول العالم (صحيفة الشرق الأوسط)

إجراءات الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي الوصفي، باعتباره منهجا مناسبا لتحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في التعليم العام بالمملكة، الذين التحقوا ببرنامجي الماجستير والدكتوراه (مسار مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية) التابع لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة الملك سعود في الفترة بين ١٤٣٥-١٤٤٠ هـ والبالغ عددهم (٤١) معلم ومعلمة. (حسب إحصائية القبول للدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس). وقد بذل الباحث جهودا كبيرة خلال تعليق حضور الطلاب والطالبات لأماكن الدراسة بسبب الجائحة وذلك من أجل الحصول على عناوين جميع أفراد مجتمع الدراسة لتطبيق الأداة عليهم جميعا. وبرغم تلك الجهود التي بذلت، إلا أن الباحث حصل فقط على عناوين (٣٠) معلما ومعلمة، وبذلك يكون هذا العدد هو عينة الدراسة.

ويوضح الشكل رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

شكل (١)

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

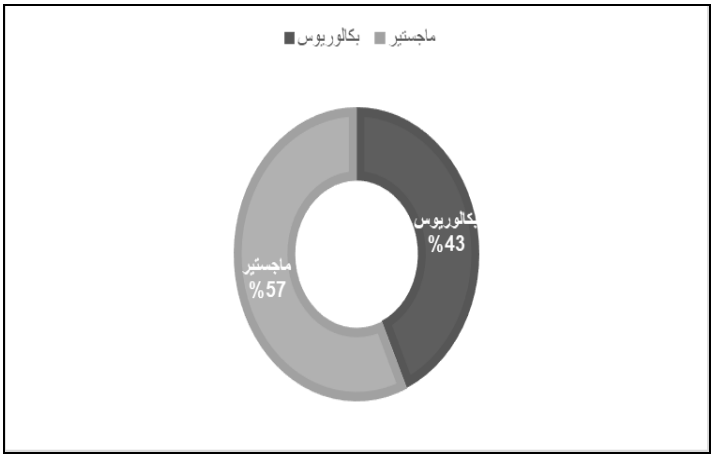

يتضح من الشكل رقم (١) أن الذين يحملون درجة الماجستير بلغت نسبتهم(٥٧.٠ %) ،بينما بلغت نسبة الذين يحملون درجة البكالوريوس (٤٣.٠ %).

أداة الدراسة:

الأداة المستخدمة في هذه الدراسة عبارة عن ثلاثة أسئلة مفتوحة الإجابة. يهدف السؤال الأول إلى التعرف على دور معلم الدراسات الاجتماعية في التوعية بفيروس كورنا المستجد، ويهدف السؤال الثاني إلى التعرف على الآلية التي يمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية القيام بها لتفعيل تلك التوعية، بينما يهدف السؤال الثالث إلى التعرف على أبرز المقترحات التي يراها معلم الدراسات الاجتماعية للتوعية بالأمراض المشابهة التي قد تحمل نفس الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي نتجت عن تفشي فيروس كورونا المستجد. كما احتوت الأداة على بيانات أولية لعينة الدراسة تمثلت فيي المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير). وقد تم عرض الأسئلة الثلاثة على مجموعة من المتخصصين في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية للتأكد من صدقها. وقد استفاد الباحث من بعض التعديلات البسيطة التي تمثلت في الصياغة اللغوية للأسئلة.

تطبيق أداة الدراسة:

نظرا لأن الأداة المستخدمة في هذه الدراسة تم تطبيقها خلال فترة تعليق حضور الطلاب والطالبات للدراسة في المدارس والجامعات في المملكة بسبب جائحة كورونا، فقد أرسلت الأداة إلى جميع أفراد العينة عن طريق البريد الالكتروني الذي تم الحصول عليه خلال التواصل معهم كما أشير إلى ذلك سابقا. وقد أجاب جميع أفراد العينة على الأسئلة الواردة في أداة الدراسة المرسلة إليهم.

تحليل إجابات افراد العينة:

مر تحليل البيانات النوعية الواردة في إجابات أفراد عينة الدراسة بعدة خطوات، وذلك على النحو التالي:

١-القراءة المتعمقة للبيانات.

٢-تحديد الأفكار التي تتضمنها البيانات.

٣-تصنيف الأفكار الكبرى.

٤-تحديد تكرار كل فكرة ونسبتها

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة، وكذلك لتحليل وعرض البيانات النوعية الواردة في إجابة أفراد العينة

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: نص السؤال الأول على " ما الدور الذي ينبغي أن يقوم به معلم الدراسات الاجتماعية في التوعية بفيروس كورونا؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للأفكار الرئيسة الواردة في البيانات النوعية لإجابة أفراد العينة.

ويوضح الجدول رقم (٤) النتائج المتعلقة بالسؤال.

جدول رقم (١)

لتكرارات والنسب المئوية للأفكار الرئيسة الواردة في البيانات النوعية لإجابة أفراد العينة عن السؤال الأول

م	الأفكار الرئيسة	التكرارات	النسبة المئوية
١	التوعية بخطورة انتشار الشائعات حول المرض	٢٣	% ٦٧.٧
٢	التعريف بجهود الدولة في التوعية بالمرض.	٢٠	% ٦٦.٧
٣	التوعية بأهمية الأمن الصحي للمواطنين والمقيمين.	١٩	% ٦٣.٣
٤	التوعية بأكثر الأماكن التي ينتشر فيها المرض	١٧	% ٥٦.٧
٥	التوعية بطرق العدوى وطرق الوقاية من المرض	١٦	% ٥٣.٣
٦	التوعية بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمرض وبث روح التفاؤل لدى الطلبة	١٢	% ٤٠.٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن الأفكار الرئيسة للبيانات النوعية الواردة في إجابة أفراد العينة عن السؤال الأول تراوحت نسبتها بين (٤٠.٠ –٦٧.٧ %)، حيث جاءت الفكرة الرئيسة التي تشير إلى التوعية بخطورة انتشار الشائعات حول المرض في المرتبة الأولي بنسبة تقدر بـ (٦٧.٧ %) ،مما يؤكد على أهمية أخذ المعلومات حول المرض من المصادر الرسمية كوزارة الصحة على سبيل المثال والجهات الأخرى ذات الصلة ، وليس عن طريق بعض وسائل التواصل الاجتماعي التي قد تلعب دورا سلبيا في نقل الحقيقة ، الأمر الذي ربما قد تكون له أبعادا نفسية واجتماعية على المواطنين والمقيمين.

أما الفكرة الرئيسة التي تنص على " التعريف بجهود الدولة في التوعية بالمرض "فقد جاءت في المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها (٦٦.٧ %) الأمر الذي يؤكد على أهمية إبراز الجهود التي بذلتها الدولة منذ بداية الأزمة، والإجراءات الاحترازية التي اتخذتها والتي انعكس أثرها الإيجابي المتمثل في عدم تفشي المرض بالشكل الذي يمكن ملاحظته في بعض الدول التي لم تتخذ نفس الإجراءات، والتي كان من نتائجها وجود إصابات ووفيات عديدة.

وحصلت الفكرة الرئيسة التي تشير إلى أهمية التوعية بالأمن الصحي للمواطنين والمقيمين على المرتبة الثالثة بنسبة تقدر بـ (٦٣.٣ %)، بينما جاءت الفكرة الرئيسة التي نصت على " التوعية بأكثر الأماكن التي ينتشر فيها المرض " في المرتبة الرابعة وبنسبة تقدر بـ (٥٦.٧ %) مما يؤكد أهمية الأمن الصحي للمواطن والمقيم على حد سواء، وأن التجمعات البشرية وعدم تطبيق التباعد الجسدي هي من الأسباب التي تساعد بشكل كبير على انتشار المرض، وهو ما تؤكده العديد من المصادر الرسمية المحلية منها والعالمية.

كما يبن الجدول أعلاه أن الفكرة الرئيسة التي تشير إلى التوعية بطرق العدوى وطرق الوقاية من المرض جاءت في المرتبة الخامسة وبنسبة تقدر بـ (٥٣.٣ %)، وأخيرا جاءت الفكرة التي تنص على " التوعية بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمرض وبث روح التفاؤل لدى الطلبة " في المرتبة الأخيرة وبنسبة تقدر بـ (٤٠.٠ %). وبرغم تدني هذه النسبة بالمقارنة مع بقية النسب الأخرى، إلا أن محتوى الفكرة له دلالات مهمة تتمثل في بث روح التفاؤل الذي يجب على المعلم غرسه وتعزيزه في نفوس طلبته. فالتفاؤل بطبيعته يخلق جوانب إيجابية لدى الفرد ويجعله يدرك أن لكل أزمة نهاية.

ولمزيد من التوضيح لنتائج السؤال الأول، يوضح الشكل رقم (٢) الأفكار الرئيسة الواردة في إجابة أفراد العينة مع نسبة كل فكرة.

شكل (٢)

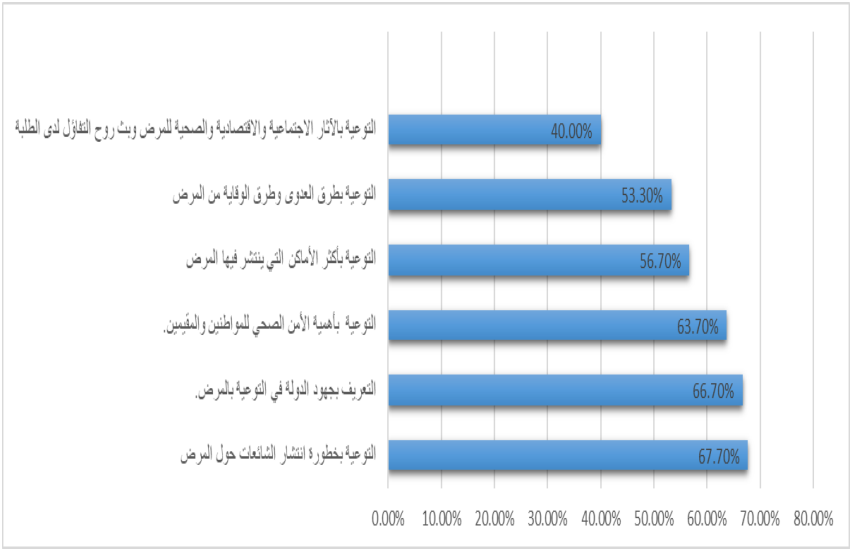

من الجوانب المهمة التي وردت في إجابة بعض أفراد العينة عن السؤال الأول قول أحدهم " توعية الطلاب بأهمية التطوع في مثل هذه الظروف الاستثنائية قدر المستطاع لتكميل العمل الحكومي " وقال آخر " توعية الطلبة بأهمية تعزيز المواطنة المسؤولة". هاتان الإجابتان تؤكدان على جانب مهم من المسؤولية، فكما أن للفرد حقوق، فعليه في المقابل العديد من الواجبات، ومن تلك الواجبات في مثل هذه الظروف الاستثنائية توعية الطلبة بأهمية التطوع تحت إشراف الجهات ذات الصلة. فمثل هذا الأمر من شانه تعزيز المواطنة المسؤولة لديهم. هذا جانب، ومن جانب آخر، التطوع ليس قيمة نبيلة فحسب، لكنه في الوقت نفسه مهارة يكتسبها المتطوع خلال تطوعه رغم التحديات التي قد يواجهها، خاصة في مثل هذه الظروف التي من السهل انتقال العدوى إليه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: نص السؤال الثاني على " ماهي الآلية التي يمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية القيام بتوظيفها لتفعيل التوعية بفيروس كورونا المستجد "؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للأفكار الرئيسة الواردة في البيانات النوعية لإجابة أفراد العينة.

ويوضح الجدول رقم (٢) النتائج المتعلقة بالسؤال.

جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية للأفكار الرئيسة الواردة في البيانات النوعية لإجابة أفراد العينة عن السؤال الثاني

م	الأفكار الرئيسة	التكرارات	النسبة المئوية
١	توظيف التقنيات الحديثة	٢٠	% ٦٦.٧
٢	توظيف استراتيجية العصف الذهني	١٩	% ٦٣,٣
٣	إعداد ملصقات ومنشورات	١٧	%٥٦.٧
٤	أنشطة صفية	١٦	%٥٣.٣
٥	عروض تقديمية لأشهر الأوبئة على مر العصور	١٤	%٤٦.٧
٦	إصدار مجلة نصف سنوية للتعريف بالمرض ولأمراض المشابهة له	١١	% ٣٦.٧
٧	استقطاع جزء من الحصة الدراسية للتعريف بطرق الوقاية من المرض والأمراض المشابهة	٩	% ٣٠.٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن الأفكار الرئيسة للبيانات النوعية التي وردت في إجابة أفراد العينة عن السؤال الثاني تراوحت نسبتها بين (٣٠.٠ – ٦٦.٧ %)، حيث جاءت الفكرة الرئيسة التي نصها " توظيف التقنيات الحديثة " في المرتبة الأولي بنسبة تقدر بـ (٦٦.٧ %) وهذه النتيجة تؤكد على الدور الفاعل الذي يمكن أن تلعبه التقنيات الحديثة في تعزيز التوعية بمرض كورونا المستجد وغيره من الأمراض وطرق الوقاية منها، خاصة إذا وظفت هذه التقنيات توظيفا مناسبا وجيدا، ومراعية في الوقت نفسه المرحلة العمرية للطلبة. وجاءت الفكرة الرئيسة التي تنص على " توظيف استراتيجية العصف الذهني "في المرتبة الثانية، وبنسبة تقدر بـ (٦٣.٣ %)، مما يشير إلى أهمية هذه الاستراتيجية كونها تشجع الطلبة على توليد الأفكار وخلق حالات من الإبداع في حل العديد من المشكلات وهذا ما يحتاجه الطلبة خاصة في مثل هذه الظروف الاستثنائية التي تتطلب منهم المساهمة بتفكيرهم من أجل إيجاد بعض الحلول لبعض المستجدات المحلية سواء كانت بيئية أو صحية أو اجتماعية.

كما يتضح من الجدول أن الفكرة الرئيسة التي تنص على " إعداد ملصقات ومنشورات " قد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٥٦.٧ %) مما يدل على أهمية الملصقات والمنشورات في تقريب الصورة عن المرض وطرق الوقاية منه خاصة إذا ما روعي في تلك المنشورات والملصقات وضوح أهدافها واللغة المستخدمة فيها. أما الفكرة الرئيسة التي تخص الأنشطة الصفية، فقد جاءت في المرتبة الرابعة وبنسبة قدرها (٥٣.٣ %) وهذه النتيجة تؤكد على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الأنشطة الصفية في العملية التعليمية، فهي وسيلة أساسية لتحقيق العديد من الأهداف التربوية. فالأنشطة الصفية تسهم في بناء شخصية الطالب وتثري تعلمه وتشجعه على المشاركة في تحقيق ذاته بما يمارسه من أنشطة داخل الفصل وبما يشارك في مشروعات خارج ذلك الفصل، فضلا على أنها تتيح الفرصة للمتعلم في إشباع ميوله ورغباته واهتماماته. وهنا يأتي دور معلم الراسات الاجتماعية لتحقيق أهداف تلك الأنشطة، فيجب عليه أن يوظف الأنشطة التي تعود بالنفع على طلبته من زرع للقيم المتعددة ومن تنمية للتفكير بشتى صوره وأنماطه، وهو ما يحتاجه الطلبة في مثل هذه الظروف. فالأنشطة التي تنمي التفكير قد تساعدهم في أن يساهموا بأفكار وحلول قد تكون منطلقا لحل العديد من المشاكل في المجتمع الذي يعيشون فيه.

كما يبين الجدول أن العروض التقديمية للتعريف بأشهر الأوبئة التي مرت عبر العصور هي من الآليات التي أكد عليها أفراد العينة في إجابتهم، حيث بلغت نسبتها (٤٦.٧ %) . وفي هذه الإجابة دلالة مهمة بمسألة التوعية بالأمراض، تتمثل هذه الدلالة في أن هذا المرض (فيروس كورونا المستجد) هو واحد من الأمراض المتعددة التي تركت آثارها على البشرية، مما يستدعي على الجيل الحالي أن يكون أكثر وعيا بخطورة مثل هذا المرض، وبالتالي عليه القيام بكل الوسائل التي تساعده على الحماية منه وذلك عن طريق اتباع الإجراءات الاحترازية التي قد تقلل من تفشيه. أما الفكرة الرئيسة التي جاءت ضمن إجابة أفراد العينة والتي تنص على " إصدار مجلة نصف سنوية للتعريف بالمرض ولأمراض المشابهة له" فقد جاءت في المرتبة السادسة بنسبة تقدر بـ (٣٦.٧٠ %) هذه النتيجة تؤكد على أهمية مساهمات الطلبة بما يخدم التعريف بالفيروس وكيفية انتشاره وطرق الوقاية منه، فضلا عن الإحصائيات ذات العلاقة بالإصابات والوفيات الناتجة عنه، فإصدار مجلة من قبل الطلبة يصب في هذا الاتجاه، فضلا على أنها تنمي فيهم مهارة البحث عن المعلومة التي قد تساعدهم في إخراج تلك المجلة بالصورة المناسبة لتحقيق أهدافها.

ومن الآليات الأخرى التي يراها أفراد عينة الدراسة لتعزيز الوعي بمرض كورونا المستجد، استقطاع جزء من الحصة الدراسية للتعريف بطرق الوقاية من المرض والأمراض المشابهة، حيث بلغت نسبة الفكرة الواردة في إجابة أفراد العينة (٣٠.٠ %).

ولمزيد من التوضيح لنتائج السؤال الثاني، يوضح الشكل رقم (٣) الأفكار الرئيسة الواردة في إجابة أفراد العينة مع نسبة كل فكرة.

شكل رقم (٣)

الأفكار الرئيسة الواردة في البيانات النوعية لإجابة أفراد العينة عن السؤال الثاني

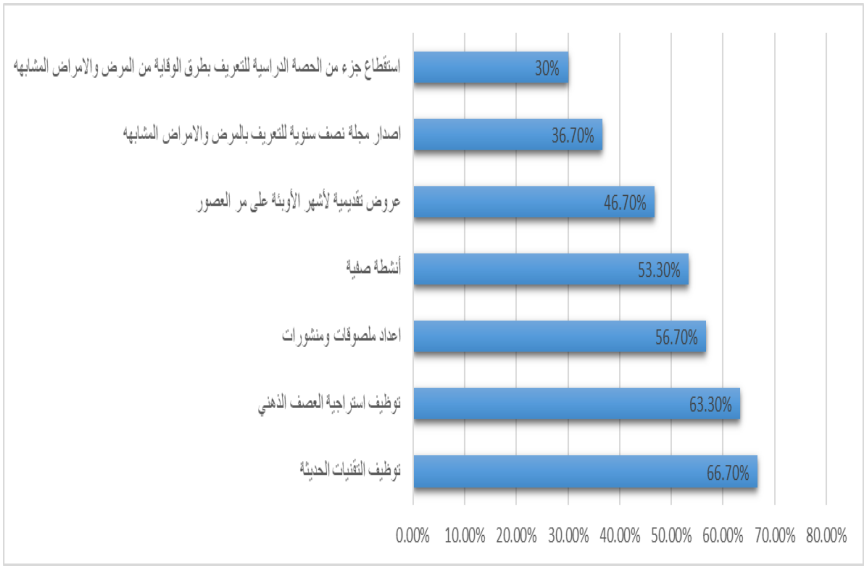

من الجوانب المهمة التي وردت في إجابة (بعض) أفراد العينة حول آليات تفعيل التوعية بالمرض وطرق الوقاية منه ما يلي:

- دعوة الخبراء المهتمين بالقضايا الصحية من أطباء وممارسين صحيين إلى المدارس لنشر الثقافة الصحية والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في التعامل مع هذا المرض وغيره من الأمراض المشابهة.
- تقديم عروض للطلبة عن إيجابيات الالتزام بتوجيهات الدولة وخاصة التباعد الجسدي.
- تقديم عروض عن السلوكيات السلبية التي يقع فيها أحيانا بعض المواطنين والمقيمين، والتي ساعدت على انتشار المرض.

هذه الجوانب المذكورة أعلاه، وبرغم ورودها بشكل نادر في إجابة أفراد عينة الدراسة، إلا أنها تمثل إجابة نوعية مهمة. فدعوة الممارسين الصحيين إلى المدارس والجامعات لتوعية الطلاب والطالبات بالأمراض وطرق الوقاية منها من شأنها تعزيز الوعي الذي يقوم به المسؤولين في المدارس والجامعات سواء كانوا معلمين أو معلمات، أو قائدي مدارس أو قائدات، فضلا عن المسؤولين في الجامعات من أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من مديري الإدارات في

الكليات المختلفة. كما أن العروض التي تقدم للطلبة سواء تلك التي توضح السلوكيات السلبية التي تصدر من قبل البعض والمتمثلة في عدم الالتزام بالاحترازات الوقائية والتي ينتج عنها تفشي المرض، أو تلك العروض التي تبين النتائج الإيجابية عند الأخذ بالاحترازات، ماهي إلا بعض من الآليات التي قد تساهم في تعزيز التوعية بالفيروس ومن ثم الوقاية منه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: نص السؤال الثالث على " ما المقترحات المناسبة التي يراها معلم الدراسات الاجتماعية للتعريف بالأمراض التي قد تتشابه مع فيروس كورونا المستجد في التأثير وطرق الوقاية منها ".؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للأفكار الرئيسة الواردة في البيانات النوعية لإجابة أفراد العينة.

ويوضح الجدول رقم (٣) النتائج المتعلقة بالسؤال.

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية للأفكار الرئيسة الواردة في البيانات النوعية لإجابة أفراد العينة عن السؤال الثالث.

م	الأفكار الرئيسة	التكرارات	النسب المئوية
١	تضمين المفاهيم الصحية المستجدة في مقررات الدراسات الاجتماعية .	٢٢	% ٧٣.٣
٢	زيادة التعاون بين وزارتي التعليم والصحة والجهات الأخرى ذات العلاقة من أجل التوعية بالأمراض وطرق الوقاية منها	١٩	% ٦٣.٣
٣	وضع خطط مستقبلية من قبل وزارة التعليم للتعامل مع الأوبئة المشابهة	١٨	% ٦٠.٠
٤	الاهتمام بالملف الصحي للطلاب	١٦	% ٥٣.٣
٥	تشجيع المعلمين والمعلمات والطلبة على البحث العلمي حول الأوبئة.	١٥	% ٥٠.٠
٦	تفعيل موقع وزارة التعليم الإلكتروني لزيادة التوعية بالأمراض	١٣	% ٤٣.٣

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الأفكار الرئيسة للبيانات النوعية الواردة في إجابة أفراد العينة عن السؤال الثالث تراوحت نسبتها بين (٤٣.٣ – ٧٣.٣%)، حيث جاءت الفكرة الرئيسة التي تنص على " تضمين المفاهيم الصحية المستجدة في مقررات الدراسات الاجتماعية " في المرتبة الأولي بنسبة تقدر بـ (٧٣.٣ %)، مما يؤكد على أهمية مقررات الدراسات الاجتماعية والدور الذي يمكن أن تلعبه في إبراز المفاهيم عن المستجدات الحديثة ومن ضمنها مرض كورونا المستجد وغيره من الأمراض التي قد تؤثر على حياة الشعوب اقتصاديا واجتماعيا وصحيا. لذلك يقع على عاتق مطوري مناهج الدراسات الاجتماعية دور هام في هذا الجانب من حيث التخطيط لإبراز هذه المفاهيم ضمن محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية حتى يكون الطلبة على وعي بهذه الأمراض ومن ثم العمل على اتباع الطرق السليمة لتجنب مخاطرها.

كما يتضح من الجدول أن الفكرة الرئيسة التي نصها " زيادة التعاون بين وزارتي التعليم والصحة والجهات الأخرى ذات العلاقة من أجل التوعية بالأمراض وطرق الوقاية منها " قد جاءت في المرتبة الثانية وبنسبة تقدر بـ (٦٣.٣ %). هذا المقترح الذي ورد في إجابة أفراد العينة يؤكد – دون شك– أن التعاون بين الجهات ذات العلاقة من أجل زيادة الوعي بين المواطنين والمقيمين، أمر في غاية الأهمية، لأن نشر الوعي بخطورة الأمراض والأوبئة لا يقتصر على جهة واحدة وانما هي عملية تكاملية بين أجهزة الدولة المختلفة.

ومن المقترحات التي وردت في إجابة أفراد العينة والتي يوضحها الجدول أعلاه، وضع خطط مستقبلية من قبل وزارة التعليم للتعامل مع الأوبئة المشابهة، حيث بلغت نسبة هذا المقترح (٦٠.٠ %). وهذه النتيجة تبرز أهمية الخطط المستقبلية للتعامل مع الأمراض المختلفة والتي ربما قد يكون لها نفس التأثير الذي أحدثه فيروس كورونا المستجد، خاصة وأن الوزارة أثبتت قدرتها في التعامل مع الفيروس منذ بداية ظهوره، حيث تغلبت على معظم التحديات التي واجهتها خلال تعليق حضور الطلبة للمدارس والجامعات.

ومن المقترحات أيضا التي أبداها أفراد العينة والتي يوضحها الجدول، الاهتمام بالملف الصحي للطلاب، حيث بلغت نسبة هذا المقترح (٥٣.٣ %)، وهذا المقترح لا يقل أهمية عن بقية المقترحات الأخرى نظرا لأهمية صحة الطلبة كونهم يمثلون شريحة كبيرة من أفراد المجتمع. فصحتهم هي عامل مهم للقيام بواجباتهم على الوجه المطلوب، فكلما كان هناك متابعة ورصد للحالات الصحية للطلبة منذ التحاقهم بالمدارس حتى تخرجهم منها، كلما ساعد ذلك على وجود بيئة تعليمية صحية.

كما يتضح من الجدول أن المقترح الذي نصه "تشجيع المعلمين والمعلمات والطلبة على البحث العلمي حول الأوبئة" قد جاء في المرتبة الخامسة بنسبة تقدر بـ (٥٠.٠ %). هذا المقترح يحمل دلالات مهمة، هذه الدلالات تكمن في أهمية البحث العلمي والدور الذي يمكن أن يلعبه في الوصول إلى حل للعديد من المشاكل التي تواجه المجتمعات. ولا شك أن المعلم في مراحل التعليم العام لا يقل مهارة عن أستاذ الجامعة في عمل الأبحاث شريطة تهيئة البيئة المناسبة لذلك، فهو يحتاج إلى جهات في الوزارة تتبنى أفكاره البحثية سواء تلك التي لها علاقة بمهنته كمعلم أو تلك التي تصب في خدمة المجتمع، ومن ثم دعمها ماديا ومعنويا. إن إيجاد بيئة مناسبة للبحث العلمي للمعلم بشكل عام ولمعلم الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، من شأنها مساعدة هذا المعلم في غرس هذه المهارة لدى طلبته، وبالتالي سيخلق جيلا محبا للبحث العلمي الذي يعتبرا مطلبا ضروريا في هذا العصر الذي كثرت فيه القضايا التي تلامس حياة المجتمعات اجتماعيا وصحيا وبيئيا واقتصاديا. فمهارات البحث العلمي هي أحد الجوانب الأساسية المكملة للمعرفة، حيث أنها تمثل العمليات التي تتضمن مهارات عقلية ومعلومات يستخدمها المعلم أو الطالب للوصول إلى حل للعديد من المشكلات.

وأخيرا جاء المقترح الذي ينص على "تفعيل موقع وزارة التعليم الإلكتروني لزيادة التوعية بالأمراض " حيث بلغت نسبته (٤٣.٣ %). وبرغم تدني نسبة هذا المقترح إلا أنه مهم جدا، وذلك لأن الوزارة لديها من الإمكانات الكبيرة التي تستطيع توظيفها لزيادة وعي الطلاب وتعزيز مسؤولياتهم الوطنية. ومن الوسائل التي ربما تدعم موقع الوزارة، الأفلام التوعوية، فهي – كما هو معروف – رسائلها ناجحة وتأثيراتها مثمرة شريطة أن تكون ذات أهداف واضحة ومصممة بطريقة احترافية لتؤدي رسالتها بالشكل المطلوب.

ولمزيد من التوضيح لنتائج هذا السؤال، يوضح الشكل رقم (٤) الأفكار الرئيسة الواردة في إجابة أفراد العينة مع نسبة كل فكرة.

شكل رقم (٤)

الأفكار الرئيسة الواردة في البيانات النوعية لإجابة أفراد العينة عن السؤال الثالث

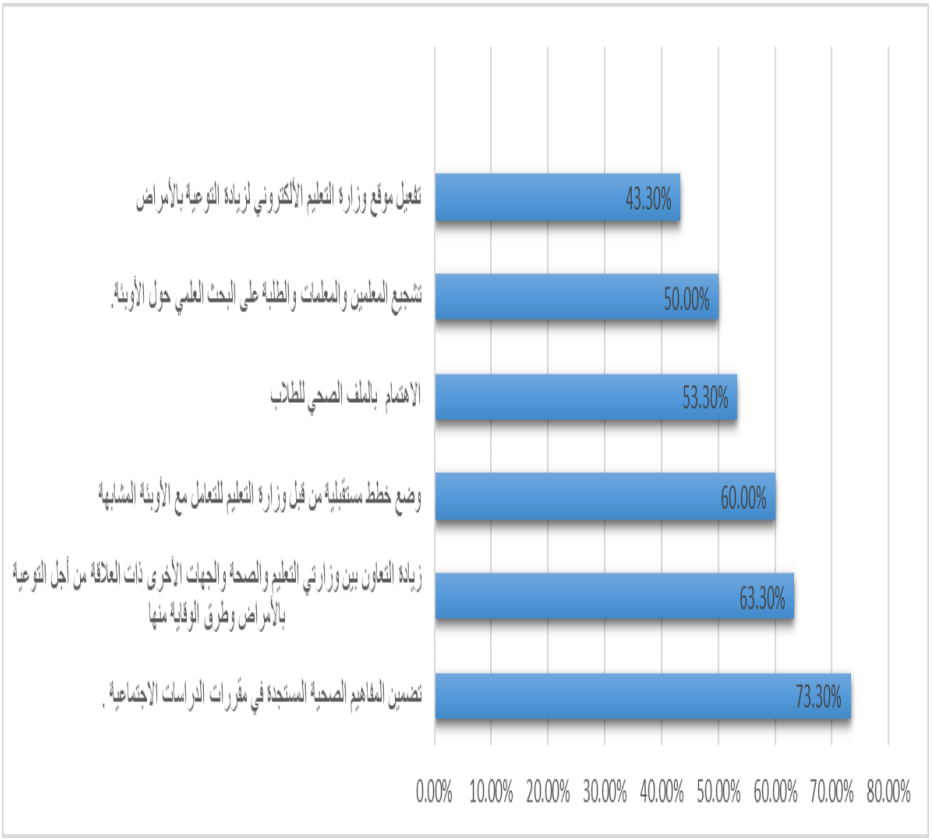

ومن المقترحات الأخرى التي أبداها بعض أفراد العينة خلال إجابتهم على هذا السؤال قول إحدى المعلمات " تخصيص ساعة نشاط من كل شهر لنشر الوعي الصحي بين الطلبة " وقالت أخرى " تفعيل دور العيادات المدرسية بمختلف المراحل الدراسية لاتخاذ كل التدابير الصحية في حالة رصد أي حالة مرضية عند الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات" بينما اقترح أحد المعلمين بـ " توظيف التطبيقات الحديثة لنشر الثقافة الصحية بين الطلاب والطالبات" واقترحت إحدى المعلمات بقولها " تعزيز بعض القيم كقيمة التعاون، والتلاحم بين الشعب والقيادة في مثل هذه الظروف الاستثنائية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية" .

خاتمة

لا شك أن رسالة المعلم بشكل عام ومعلم الدراسات الاجتماعية بشكل خاص في توعية الطلبة بما يستجد من قضايا محلية أو عالمية هي رسالة عظيمة ومهمة. فمسؤولياتهم تتعدى دورهم التقليدي المتمثل في تقديم المعرفة لطلبتهم – رغم أهميتها – إلى أدوار أخرى مكملة لذلك الدور التقليدي. ومن هذه الأدوار، الدور التوعوي لما يحصل في المجتمعات التي يعيشون فيها من مستجدات قد تؤثر على حياتهم الاجتماعية والبيئية والصحية والاقتصادية وغيرها من الجوانب التي تلامس حياتهم، فهم جزء من هذا المجتمع عليهم واجبات كما لهم حقوق. كما أن دورهم التوعوي يتعدى دورهم المحلي إلى الدور العالمي، فهم مسؤولون عن توعية طلبتهم بما يدور في العالم من مستجدات والتي قد يكون لها آثارا سلبية تتعدى ذلك العالم إلى المجتمع المحلي، خاصة وأن عالم اليوم يؤثر ويتأثر بما يحدث حوله، وما جائحة كورونا المستجد إلا واحدة من هذه المستجدات العالمية التي غطى تأثيرها السلبي معظم دول العالم.

إن نتائج هذه الدراسة برهنت بشكل واضح وجلي على أن معلم الدراسات الاجتماعية لديه من الوعي بمثل هذه المستجدات، وبالتالي استطاع أن يوضح دوره في التوعية بهذا المرض من حيث خطورة الشائعات حوله، وأن المصادر الرسمية هي المرجع الأساسي للتعريف به وطرق الوقاية منه. كما أبرزت النتائج دور معلم الدراسات الاجتماعية في التعريف بجهود الدولة في التعامل مع المرض منذ ظهوره، وهذا يؤكد تقدير المعلم لهذا الدور الكبير وتعريف الطلبة به حتى يغرس في نفوسهم حب الوطن وتقدير ما تقوم به الدولة من جهود في سبيل أمنهم الصحي. كما إن تعريف الطلبة بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي خلفها المرض ولا يزال هي واحدة من المهام والمسؤوليات التي يراها معلم الدراسات الاجتماعية مهمة بالنسبة للطلبة انطلاقا من معرفته بطبيعة الدراسات الاجتماعية وعلاقتها بالإنسان.

الجانب المهم في هذه الدراسة هو أن التوعية وبرغم أهميتها ليست كافية خاصة إذا كانت تلك التوعية تأتي في قالب معرفي بحت، وانما المهم إلى جانب ذلك هو تعزيز تلك التوعية بآليات فاعلة، وهو ما أبرزته نتائج الدراسة. فتوظيف المعلم لعدد من الاستراتيجيات التدريسية كاستراتيجية العصف الذهني التي أحد مهامها توليد الأفكار التي تؤدي إلى إيجاد حلول لبعض المشاكل، إضافة إلى استخدام التقنيات الحديثة، واستخدام الأنشط الصفية المختلفة والعروض التقديمية ماهي إلا نماذج من الآليات التي يمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية توظيفها لتفعيل التوعية بهذا الفيروس وغيره من الأمراض التي قد تشكل خطرا على صحة الطلاب والطالبات.

الأمر الآخر الذي يدل على سمو رسالة المعلم المهنية هو إحساسه بالتحديات التي تواجه المجتمعات بسبب فيروس كورونا المستجد وغيره من الأمراض والأوبئة المشابهة، ولذلك فإن المقترحات التي أبداها أفراد عينة الدراسة في التعريف بالأمراض المشابهة لفيروس كورونا من حيث التأثير تؤكد على اهتمامهم بمثل هذه القضايا الصحية ، وأن دورهم يتعدى ذلك الدور التقليدي المتمثل في تقديم المادة العلمية المكلفين بتدريسها إلى المساهمة بفعالية من خلال طرح الأفكار والرؤى التي قد تؤدي إلى بعض الحلول للتعامل مع ما يستجد من أمراض ربما تؤثر على سير العملية التعليمية بشكل خاص وعلى حياة المجتمع الذي يعيشون فيه بشكل عام.

التوصيات

١- تضمين محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بعض المفاهيم والحقائق ذات الصلة بفيروس كورونا المستجد.
٢- تدريب المعلمين والمعلمات على أحدث التقنيات والتطبيقات للتعامل مع أي ظروف مشابهه للظرف الحالي حتى تستمر العملية التعليمية بكل يسر وسهولة.
٣- عمل خطة استراتيجية من قبل وزارة التعليم لمواجهة مثل هذه الظروف مستقبلا – لا سمح الله –حتى تسير العملية التعليمية دون وجود عقبات.
٤- زيادة التعاون بين وزارة التعليم والجهات الأخرى ذات العلاقة من أجل تبادل الخبرات التي تكونت خلال أزمة كورونا والعمل على تعزيزها حال حدوث ظروف مشابهة لا سمح الله.

المقترحات

١-القيام بدراسة للتعرف على أبرز المعوقات التي واجهت معلمي الدراسات الاجتماعية خلال تعليق الحضور للمدارس وكيف تم التغلب عليها..
٢-القيام بدراسة للتعرف على التحديات التي واجهت قادة المدارس وأولياء أمور الطلاب والطالبات خلال الجائحة، وكيف تم التغلب عليها.

المراجع:

أولا. المراجع العربية

أبو دية ، عدنان (٢٠١١) أساليب معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.

آل عمرو، فهد، عبد الله (١٤٢٣) طرق تدريس المواد الاجتماعية، الطبعة الثانية، الدمام، مكتبة المتنبي.

بارث، جيمس (١٤٢٥) مناهج المواد الاجتماعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، النشاطات والمواد التعليمية ، ترجمة عبدالله العجاجي : الرياض ، النشر العلمي والمطابع.

تيرنر، توماس (٢٠٠٥) الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، ترجمة فخري رشيد خضر. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

جامل ، عبد الرحمن (٢٠٠٢) طرق تدريس المواد الاجتماعية، عمان : دار المناهج

الحراحشة، محمد ن الحراحشة ، كوثر. (٢٠٠٩) دور المعلم الجديد في عصر المعرفة، المؤتمر العلمي الثاني، كلية العلوم التربوية بجامعة جرش، (دور المعلم التربوي في عصر التدفق المعرفي) المنعقد خلال الفترة من ٧-٩/ ٤/ ٢٠٠٩ ، جرش ، الأردن.

خضر ، فخري (٢٠٠٦) طرائق تدريس المواد الاجتماعية. عمان: دار المسيرة.

ساعاتي، أمين (٢٠٢٠) . دور المواطن يجب ألا يبدأ متأخرا، صحيفة الاقتصادية ، المقال موجود على الرابط:

https://www.aleqt.com/2020/03/22/article_1786386.html

تم استرجاع المقال بتاريخ ٣٠/ ٥/ ٢٠٢٠

سعادة، جودت أحمد (١٩٨٤) مناهج الدراسات الاجتماعية، عمان: دار العلم للملاين.

السكران، محمد (٢٠٠٢) أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية: عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

صحيفة الاقتصادية :

https://www.aleqt.com/2020/04/10/article_1802041.html

تم استرجاع المقال بتاريخ ٣٠/ ٥/ ٢٠٢٠

صحيفة الشرق الأوسط

https://aawsat.com/node/2323846

تم استرجاع المعلومات بتاريخ ٥-٦-٢٠٢٠م

صحيفة الشرق الأوسط

https://aawsat.com/node/2186551

تم استرجاع المعلومات بتاريخ ٥-٦-٢٠٢٠م

الطيطي، محمد (٢٠٠٢) الدراسات الاجتماعية، طبيعتها، أهدافها، طرائق تدريسها. عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

قطاوي ، محمد (٢٠٠٧) طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، الأردن: دار الفكر.

قنديل، صادق و السوسي، ماهر (٢٠١١) أهمية معالجة الرسائل العلمية للقضايا المعاصرة. بحث مقدم لمؤتمر " الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع" المنعقد بتاريخ ٢٠١١/٤/١٩ . الجامعة الإسلامية، غزة.

اللقاني ، أحمد. (٢٠٠١) خصائص معلم المدرسة الالكترونية، المؤتمر السنوي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المنعقد خلال المدة من ٢٩- ٢٠٠١/١٠/٣١. القاهرة.

المركز الوطني للوقاية من الأمراض – وقاية. رابط

https://covid19.cdc.gov.sa/ar/community-public-ar/general-information-ar/

تم استرجاع المعلومات بتاريخ ٥-٦-٢٠٢٠م

منظمة الصحة العالمية – المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.

http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html

تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٥

وزارة التعليم : وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للتعليم العام، طبعة ١٤٢٧_١٤٢٨هـ١

وزارة الصحة السعودية:

https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Corona/Pages/corona.aspx

تم استرجاع المقال بتاريخ ٣٠/ ٥/ ٢٠٢٠

ثانيا: المراجع الأجنبية

Holmes, E. and etal (2020). Multidisciplinary Research Priorities for the Covid-19 Pandemic: A Call for Action for Mental Health Science. The Lancet Psychiatry. V. 7, Issue 6. P547-560.

Worldmeters.inf. Retrieved in 23/8/2020